اسلوب المواجهة ، الشائر ، تشقق الخصم

في الحلقة الاولى من هذه المقابلة الصحافية ، تحدث الرفيق ابو همام ، مجيبا على أسئلة حساسة ، عن عدد من القضايا تتعلق بالاحداث الدامية التي وقعت في الاردن من الناحية العسكرية ، وقد رد في حديثه على تصورات زعمت أن الفدائيين قاتلوا قتالا فرديا غير منسق ، وتصورات اخرى مغلوطة شاعت بعد الايام الحمراء في الاردن .

وردا على سؤال عن الانتقادات التي وجهها عاصر بعض في صفوف المقاومة ، قال الرفيق أبو همام :

■ هناك موضوعان أساسيان نطرق اليهما الرفيق نايف حواتمه في حديث أدلى به لصحيفة « النهار » ، وأجرى خلاله تقييما سريعا للمعركة الا ان لدينا بعض التحفظات على ما قاله ، خصوصا فيما يتعلق بموقفين عسكريين يدخلان في صلب المسائل التي نتحدث عنها ها هنا .

الموضوع الاول هو قوله ، عندما سأله مندوب الصحيفة عما اذا كان يعتبر حصيلة المعركة انتصارا للمقاومة ، بأن كلا .

الحقيقة ان هذا الشيء غير صحيح لانه اذا كان من الضروري أخذ الامور بنتائجها فالمقاومة هي المنتصرة نتيجة هذه المعارك . ان القياس في نفسر مثل هذا الجواب يكمن في مراقبة الهدف الاساسي للعدو والهدف الاساسي للمقاومة ، لقد كان الهدف الاساسي للعدو ابادة المقاومة وتدميرها لا اخراجها من المدن أو خروجها أو اخماد الهدف . الاساسي هو ابادتها بصورة نهائية ، لان هناك تناقضا ميكانيكيا وجدليا بين وجودها ووجوده : فهو عبارة عن نظام موافق على كافة الحلول الاستسلامية وعلى اكثر منها وجد ذلك بايقاف اطلاق النار ، والمقاومة ، من جهة معاكسة ، هي حركة تقدمية رافضة لهذه الحلول ورافضة للهزيمة ومصممة على الاستمرار في اطلاق النار وفي ضرب العدو . هناك تناقض حتمي حتى في الهدف السياسي والهدف الاستراتيجي ولا يمكن للنظام ان يتصور حلا لهذا التناقض سوى في القضاء على هذه المقاومة ومنعها من ان تكون عاملا فعالا في اي حال لمنع اي حل استسلامي . وغاية المقاومة هي البقاء والاستمرار ومتابعة ضرب العدو ومتابعة خلق المناخ الثوري

فلنات الآن الى النتائج ونرى : هل استطاع العدو أن يقضي على المقاومة ؟ الجواب : كلا .

صحيح أن المقاومة خرجت بعض المواقع جغرافيا ولكن هذا شيء طبيعي ومعروف تاريخيا . فلقد ترك الفيتناميون الدلتا وصعدوا الى الجبال عندما كان زخم القوى المعادية منفوقا عليهم ، كما ترك الصينيون أيضا المدن ورحلوا الى الريف عندما بدأت الهجمة الامبريالية الشرسة. والفدائيون غيروا بعض المواقع الجغرافية ، لكن الوجود لا يزال هو ذاته . المناخ الثوري لا يزال هو ذاته . الحركة لا تزال موجودة ، والقوة العسكرية لا تزال موجودة .

اذن فان هدف الهجوم لم يتحقق .

هدف الدفاع دائما هو الحفاظ على البقاء ، فما دامت المقاومة لا تزال باقية وفعالة وديناميكية فهي قد حققت هدفها الاساسي ، اذن فهي منتصرة في حوار الارادات .

الشيء الثاني الذي نطرق له الرفيق نايف هو قوله ان المقاومة اخطأت حين لجأت الى الحرب النظامية لمجابهة العدو .

والحقيقة أن هذا الشيء غير صحيح .

لنأخذ معركة معركة : في الزرقاء مثلا كانت المعركة عبارة عن هجوم مفاجيء معادي ضد قوى من الميليشيا موجودة في الزرقاء ، مع عدم تناسب في القوى . واختلال رهيب في ميزان القوى ضد مصلحة الثوار ، ورغم ذلك فقد استطاعت الميليشيا ان تقاتل بأسلوب اسمه « أسلوب حرب العصابات في المدن » ولم تمارس اذن حربا نظامية .

الصورة تبدو أوضح اذا اخذناها في عمان : في عمان كان هنالك دفاع من قبل قوات الميليشيا ، ولكن دفاع حسب أسلوب الدفاع في المدن في حرب العصابات . لقد كان هناك جماعات صدام مسلحة ضد الدبابات ، تنقض على الدبابات بصورة مفاجئة ثم تختفي . وما أن يحتل العدو بعض المواقع أو الساحات أو الشوارع حتى يخرج الفدائيون وينقدمون من الخلف ويضربون ، ثم ينسحبون ويتحركون . يمكن أن نقول ، مثلا ، أنه كان بتوجب عدم الدفاع عن هذه النقطة أو تلك النقطة .

اما أقول ان الحرب كانت حربا نظامية فهذا غير موضوعي . ان الدفاع ضد الدبابات في المدن على غرار الحرب النظامية يحدث وفق أساليب مغايرة تلك التي حصلت فعلا ، فبالاسلوب النظامي بتوجب وضع حواجز وعقد مضادة للدبابات ، وتوضع المدفعية والمشاة خلف هذه الحواجز ، ووراءها وحدات احتياطية من مختلف الصفوف ، الى آخر ما هنالك . على أن يتم الدفاع ضد العدو المقدم بسدود نارية ورمايات مباشرة وغير مباشرة وهجمات معاكسة واسعة النطاق . هذه هي الحرب النظامية اما ما حدث فهو شيء آخر . ما حصل هو عبارة عن حرب عصابات ضد المشاة والدبابات في المدن .

النقطة الوحيدة التي يمكن التساؤل فيها هنا هي : هل كان يجب الدفاع عن الاحياء أم لا ؟

هنا ناتي الاجتهادات في الحرب النفسية للعصابات ، والحرب ضد العصابات ، وضرورة الدفاع عن بعض المناطق لاسباب استراتيجية ، أو لوجستيكية أو معنوية ونفسية ، وضرورة الدفاع عن السكان اذا كان من المعروف مسبقا أن العدو معبأ بالحقد أو متخلف ذهنيا واجتماعيا لدرجة تدفعه لان يستخدم أساليب النهب والسلب ضد السكان ، فاذا اخذنا في معركة عمان كل هذه النقاط في عين الاعتبار ، وكذلك ما أنبأ به التجربة من أن قوى القمع مكونه من عناصر بدوية متخلفة ذهنيا ومرتبطة عشائريا ، واخذنا مستوى الحقد الذي استطاع النظام أن يبثه داخل صفوف هذه الفئة المتخلفة ، امكننا القول بان هنالك مبررا للدفاع عن السكان .

وتوجد عدة أسباب يمكن استخدامها لتأييد أو عدم تأييد عمل ما في حرب العصابات وتختلف وجهات النظر ، اما الشيء المرفوض اصلا فهو القول بانها كانت حربا نظامية ، كلا . لقد كانت حربا دفاعية باساليب الدفاع ضد المشاة والدبابات في المدن

لناخذ الشمال : فهنالك وقعت ، تقريبا ، مجابهة شبه نظامية . ولكن هذه المجابهة شبه النظامية كان لها ما يبررها ، وهو وجود قوات نظامية لدى العصابات ، التي هي جيش التحرير الفلسطيني ، وما كان مع هذا الجيش من أسلحة مدرعة او مضادة للدروع .. ونحن نعرف ان مبادىء حرب العصابات تسمح للعصابات باستخدام الدفاع وباساليب نظامية تقليدية اذا كان الهدف يستحق هذا النوع من القتال ، وكان لدى العصابات قوات كافية نظامية أو شبه نظامية مزدوجة . اذ ستقوم قوات العصابات الرد بشن حرب عصابات ضد أهداف العدو الحيوية والمتحركة ، كما ستقوم ميليشيا المدن بحرب تحت الارض

وسيكون هناك انسجام وتنسيق ما بين هذا العدو الثانوي الذي يعيق العمل في المدينة ، بقية تكتيك الرئيسي .

أما على المدى الاستراتيجي فسان الاصطدامات ستستمر وستكون حتى تشكل الطبقة والبنية الاساسية للحكم الاوجوبي في الاردن ، وحتى يصبح الاردن في السهولة لها أهداف سياسية منسجمة مع المقاومة ، واهدافها الاستراتيجية لا تتناقض استراتيجية المقاومة ، أي عندما يصبح الحكم هانوي عربية

آفاق المستقبل

— ما الذي تتصوره بالنسبة للمستقبل ؟ هل سيتكرر الصدام ؟ كيف ؟ ولماذا ؟

■ للرد على هذا التساؤل يجب الانطلاق من منطلق أساسي ، وهو ان المقاومة كانت دائما تحاول تحاشي الصدام ، مع السلطة ، وهي غير راغبة فيه اصلا . ان المقاومة كانت دائما تتمسك بمطلب واحد ، وهو السماح لها بالانتباه كلية الى العدو الاساسي .

طبعا ، ينطلق هذا كله من رؤية واضحة لطبيعة الاعداء ، ومن القدرة على التمييز بين اولوية هؤلاء الاعداء وتقديم التناقضات الاساسية على التناقضات الاقل أساسية ، وفي كل مرة وكل صدام كانت السلطة هي التي تبدأ الصدام، وبالنسبة للمستقبل القريب لن يحصل الصدام الا اذا ارادت السلطة ، والسلطة تركيبها وتكوينها تريد ، ولكن صمود المقاومة وما تكبدته قوات القمع من خسائر تجعل السلطة تفكر عدة مرات قبل ان تقرر . وحتى لو ارادت السلطة فهي لن تقوم على اي عمل قبل ان تؤمن الردع . اي انها لن تقدم على أي عمل قبل ان تؤمن لنفسها هامشا تتيح لها حرية في العمل واسعة جدا ، وكذلك تاكيدات بانه ليس هنالك من تدخل لصالح الفدائيين . وهذا لا يمكن توفره بقواها الذاتية ، لان وقاها الذاتية تكاد لا تكفي للعمل .

ان كل خطة تنقسم الى عمل والى ردع . وخطة السلطة تكاد بصعوبة تكفي للعمل ولكنها لا تستطيع أن تردع . والردع لن يتم الا عن طريق القوى الامريكية ، أو القوى الاسرائيلية حسب المخطط الامريكي الاسرائيلي المعروف . وهذا شيء لصالح الحركة الثورية لانه يزيد في كشف هذا الترابط ما بين الرجعية العربية ، وباقي اطراف معسكر العدو .

ولا شك في أن العدو سيلجأ الى عمليات خفية ، وعمليات بوليسه ، ومحاولة استفراد بالافراد اولا ، ومحاولة الاستفراد بالمنظمات ، وخاصة التنظيمات المعروفة بخطوطها السياسة الواضحة ، وهذه المحاولات ستفشل لان « فتح » باكبر منظمة تحاول الانظمه عزلها أو تحجدها تعرف تماما بانه بمجرد ان تضرب احدى الحركات او احدى المنظمات فستكون الضربة الثانية موجهة لها

اذن فان هذه الخطوة ستفشل ، خاصة وان جميع اعضاء اللجنة المركزية يعون معنى هذه المؤامرة ، وقد نجحوا من خلال هذا الوعي ، عمليا ، في احباطها .

اذا حصلت مصادمة عسكرية اخرى ، وهذا كما قلنا محتمل فقط عندما تريد السلطة ، فستكون هذه المرة من نوع جديد سكون مصادمة

العمل السري والتجنيد

— ان الحديث عن العمل السري في الاردن ، العمل الذي يسمى « تحت الارض » يستوجع التنبه الى صعوبة تعبئة العمل وتجنيدها .. كيف ستتم مواجهة هذه المشكلة ؟

■ من المعروف ان العمل السري أصعب من العمل العلني في التدريب ، والاتصال وتجنيد العناصر ، انه أصعب من العمل العلني في كل القضايا تقريبا . الا انه ممكن الطبيعي ان نتذكر بان معظم الثورات ان لم نقل كلها قد مرت في مثل هذا النوع من الاختبار . ومن الممكن اعتبار التسليح والتدريب من صميم وسلبيات مثل هذا الاختبار ، الا ان التنظيم الذي يمكن اعتباره عنصرا ايجابيا هو صمود الاختبار وصمود التجنيد والتطويع ، لانه في هذه الحالة يتوجب على المنظومين المرور في غربلة اكثر دقة الامر الذي يقلل من سلبيات حركة المقاومة ويقلل من امكانية التسلل الى داخل حركة المقاومة

وهنا على وجه التحديد تصبح هذه النقطة التي توصف بانها سلبية ، نقطة تؤدي الى الاريحية فيما بعد ذلك يبدأون بعملية مراجعة لانفسهم : لماذا نقاتل ؟ وضد من نقاتل ؟ ثم ، ومع مرور الزمن ، تبدأ الرسائل من الداخل ، من اهله ومن اصدقائهم ، تصلهم باستمرار . نذكر هنا على سبيل المثال الرسالة التي وجهها ابنه رئيس الوزراء بصورة مبكرة ، وتبدأ هذه القضية بالتراكم المتزايد حتى يصل الى الذروة . اما اذا كانت المعركة خاطفة او سريعة نسبيا ، بالعودة التي حدثت ، فان الشقق تصعب حدوثه . ان الحرب الطويلة الامد هي الحرب التي تستوقف العدو ماديا ومعنويا اي انها تؤثر عليه من الناحية المعنوية فتشغله وطنيا او طبقيا وتجعله حتى ينقلب ميزان القوى وتبدأ القوى الثورية بالهجوم المعاكس الشامل . وهذا لم يحصل لانه لا يمكن ان يحصل بمثل هذه السرعة ان المسالة مسالة وقت لا اكثر . والتوقيت هنا هو الاساس .

اذا اخذنا الموضوع من زاوية علمية ، ودرسنا التكوين الطبقي والاجتماعي للجيش ، نرى انه على صعيد فلسطين يوجد عدد كبير من الضباط والمقاتلين الفلسطينيين ، وعلى صعيد كثيف ، اي بالنسبة للجنود غير المنظومين تعتبر النسبة اكثر من النصف ، اما بالنسبة للمنظومين فالنسبة قليلة لان اكثر المنظومين هم من الورقة المرتبطين عشائريا بالسلطة وبالطبقة المنتشرة حول السلطة

واذا اخذنا القوى الوطنية الاردنية نجد ايضا عددا كبيرا من الضباط والجنود يدخلون تحت هذه الشريحة

هنالك اشخاص يقاتلون بحكم وجودهم داخل الجيش ومن الممكن ان نجد عددا كبيرا من هؤلاء ، ومن الممكن اعتبار التسليح والتدريب من صميم وسلبيات مثل هذا الاختبار ، الا ان التنظيم الذي يمكن اعتباره عنصرا ايجابيا هو صمود الاختيار وصمود التجنيد والتطويع ، لانه في هذه الحالة يتوجب على المنظومين المرور في غربلة اكثر دقة الامر الذي يقلل من سلبيات حركة المقاومة ويقلل من امكانية التسلل الى داخل حركة المقاومة

وهنا على وجه التحديد تصبح هذه النقطة التي توصف بانها سلبية ، نقطة تؤدي الى الايجابية .

تشقق قوى الخصم

— لماذا لم يحصل ما كان متوقعا حصوله في الجيش الاردني ؟ لقد كان الكثيرون يتوقعون حصول انشقاق ونفت كبيرا ، ولكن ذلك لم يحصل بالشكل المتوقع ، فلماذا ؟

■ مثل ذلك التصور كان خاطئا من الاساس ومبالغا به ، لان الانشقاق في صفوف قوى القمع لا يتم الا بعد فترة من الزمن . وهي فترة يستغرقها التخمر الثوري . ان اي جيش يصطدم مع قوات العصابات لا يمكن ان ينشق عنه الصدام الاول ، او الثاني ، او في الايام الاولى ، او الاسابيع الاولى ، واحيانا لا يمكن ان ينشق في فترة اشهر . ان فترة الاختمار الثوري تستغرق مدة يجب حسابها : في البدء تأتي الفكرة ، ثم يحصل تخمر لهذه الفكرة ، وبعد ذلك يبدا الجنود بالشعور بانهم يقاتلون دون سبب ، ثم يبدأ يتساقط اناس من اصدقائهم

للتطوق والتمشيط كان فاشلا لان الطوق لم يحكم تماما ، فقد توفرت دائما امكانية التسرب من الطوق وعدم الوقوع في التمشيط ، والمعروف انه اثناء التمشيط يقع الكثير من الخسائر ، وعدم وقوع خسائر في هذا المجال يدل على فشل التمشيط ، وحتى لو ادعى العدو انه مشط منطقة من المناطق فبالنسبة لنا ندرس النتائج : هنالك منطقة فيها ٢٠٠ مقاتل ، طوقها العدو ومشطها ، الشهداء ٥ فقط . ماذا يعني هذا ؟ يعني ان المقاتلين كانوا يتحركون ويتسربون من بين اسنان المشط . هذا هو الاخفاق العسكري لقوى القمع ، وهذا هو السبب الكامن وراء قلة خسائر المقاومة .

الخسائر بالارواح

— لقد تردد ان خسائر المقاومة بالارواح كانت قليلة نسبيا .. ما هو تفسيرك للذلك ؟

■ الخسائر كانت قليلة جدا لان الاسلوب الذي استخدمه العدو لا يؤدي الى تكبيد المقاومة خسائر . نحن نعرف ان القتال هو نار وصدمة .

وحتى تدمر العدو يجب ان تستخدم النار للوصول الى الصدمة ، وان الصدمة هي التي تسبب الدمار الكامل لا النار ، النار احيانا تدمر واحيانا لا تدمر لكنها تجبر العدو على ان يجبىء نفسه ، ونضعضعه معنويا ، وتدمر جزءا منه وبشما تتم الصدمة . فاذا رجعنا الى معركة الاردن وجدنا أن جيش القمع قد تلقى ضربات قوية ، اجبرته على أن يكون متحفظا ولم يكن مزودا بدافع حقيقي للقتال لذا فانه لم يستخدم النار مع الصدمة ، بل استخدم النار فقط ، وهنالك كثير من المقاتلين انقطوا على امواج الراديو الحوار بين القطعات العسكرية المختلفة، وبين قياداتها ، وكان يطلب من قطعة معينة ان تتقدم ، فيجيب قائدها : « ما بقدر اتقدم امامي متفجرات والغام » ، ويقول له : « اهجم » فيجيب : « لا استطيع الهجوم » . ان هذا النوع من اسلوب الرمي فقط دون الصدمة ، هذه الصدمة التي تتم عادة بالحراب او بالدبابات ، لا يكبد خسائر كبيرة ، وعلى العكس من ذلك لم تكن قوات المقاومة تستخدم النار ، لكنها كانت تستخدم الصدمة والنار في آخر لحظة ، لذلك نرى أن خسائر الجيش كانت اكبر لانه كان يقاتل من مسافة قريبة بقوة تطلق عليه النار وتنقض عليه وتبيده .

والامر الثاني الذي ادى الى تقليل خسائر المقاومة هو اتساع المناطق . والقصف على مناطق عريضة لا على مناطق محددة . الامر الذي ادى الى سقوط الضحايا من الاهالي وهدم المنازل ، دون ان يسبب قتل الفدائيين .

ثم ان خبرة الفدائيين في المدينة ، وسرعة تحركهم ، واستخدام اساليب وتكتيكات الدفاع في المدن : اطلاق نار ، اختفاء ، اختباء في البيوت ، اخلاء هذه البيوت ، تغيير المواقع ، شن الهجمات المعاكسة ، استغلال الليل والحيلة والمرونة كل ذلك ادى الى القليل من الخسائر ، كما ان عدم استخدام الدفاع الثابت ، واستخدام الدفاع المتحرك ، المبني على الاسس المأوية بالتراجع امام العدو المتقدم ثم مطاردته عندما ينسحب واعاقته باستمرار ادى الى القليل من خسائر الفدائيين بصورة كبيرة .

والخسائر كانت قليلة جدا لان الخسائر الكبيرة تقع عادة في المرحلة الاخيرة من القتال عندما ينهزم العدو . ففي كل معركة عندما تبدأ الهزيمة باللحاق باحد الاطراف تبدأ الخسائر تناله . وبما ان قوى السلطة لم تستطع ان تهزم في معركة حاسمة كمة مجمعة من الفدائيين ، وبما انها لم تصل الى مرحلة المطاردة فان الخسائر في صفوف المقاومة كانت قليلة . ان دراسة الخسائر في معركة تدوم ايام عديدة تدل على ان مجموع ما يكبده الطرف المهزوم من ضحايا يكون عادة اقل مما يكبده في نصف اليوم الاخير وهو الذي يشهد مرحلة المطاردة او مرحلة استثمار الفوز

لم يصل العدو في اي مكان الى مرحلة استثمار الفوز الا في بعض المناطق الجزئية المحددة مثلا في : الزرقاء (هذا بفر ، مثلا ، سقوط اكثر من ٢٥ من العناصر القيادية للجبهة الشعبية شهداء في الزرقاء) . اما في عمان نفسها فقد احتل العدو بعض الامكنة ولكنه لم يدمر القوى البشرية المدافعة التي تحركت ورجعت الى الخلف والتف من ورائه وبدات تنصب له كمائن . انه لم يستطع القيام بعملية الضرب ثم المطاردة ، كما ان الاسلوب الذي استخدمه الفيتناميون والصينيون اثناء الصراع ضد اليابان وكلا المدرستين مهمتين جدا في هذا المجال

الخسائر بالارواح

— لقد تردد ان خسائر المقاومة بالارواح كانت قليلة نسبيا .. ما هو تفسيرك للذلك ؟

■ الخسائر كانت قليلة جدا لان الاسلوب الذي استخدمه العدو لا يؤدي الى تكبيد المقاومة خسائر . نحن نعرف ان القتال هو نار وصدمة .

وحتى تدمر العدو يجب ان تستخدم النار للوصول الى الصدمة ، وان الصدمة هي التي تسبب الدمار الكامل لا النار ، النار احيانا تدمر واحيانا لا تدمر لكنها تجبر العدو على ان يجبىء نفسه ، ونضعضعه معنويا ، وتدمر جزءا منه وبشما تتم الصدمة . فاذا رجعنا الى معركة الاردن وجدنا أن جيش القمع قد تلقى ضربات قوية ، اجبرته على أن يكون متحفظا ولم يكن مزودا بدافع حقيقي للقتال لذا فانه لم يستخدم النار مع الصدمة ، بل استخدم النار فقط ، وهنالك كثير من المقاتلين انقطوا على امواج الراديو الحوار بين القطعات العسكرية المختلفة، وبين قياداتها ، وكان يطلب من قطعة معينة ان تتقدم ، فيجيب قائدها : « ما بقدر اتقدم امامي متفجرات والغام » ، ويقول له : « اهجم » فيجيب : « لا استطيع الهجوم » . ان هذا النوع من اسلوب الرمي فقط دون الصدمة ، هذه الصدمة التي تتم عادة بالحراب او بالدبابات ، لا يكبد خسائر كبيرة ، وعلى العكس من ذلك لم تكن قوات المقاومة تستخدم النار ، لكنها كانت تستخدم الصدمة والنار في آخر لحظة ، لذلك نرى أن خسائر الجيش كانت اكبر لانه كان يقاتل من مسافة قريبة بقوة تطلق عليه النار وتنقض عليه وتبيده .

والامر الثاني الذي ادى الى تقليل خسائر المقاومة هو اتساع المناطق . والقصف على مناطق عريضة لا على مناطق محددة . الامر الذي ادى الى سقوط الضحايا من الاهالي وهدم المنازل ، دون ان يسبب قتل الفدائيين .

ثم ان خبرة الفدائيين في المدينة ، وسرعة تحركهم ، واستخدام اساليب وتكتيكات الدفاع في المدن : اطلاق نار ، اختفاء ، اختباء في البيوت ، اخلاء هذه البيوت ، تغيير المواقع ، شن الهجمات المعاكسة ، استغلال الليل والحيلة والمرونة كل ذلك ادى الى القليل من الخسائر ، كما ان عدم استخدام الدفاع الثابت ، واستخدام الدفاع المتحرك ، المبني على الاسس المأوية بالتراجع امام العدو المتقدم ثم مطاردته عندما ينسحب واعاقته باستمرار ادى الى القليل من خسائر الفدائيين بصورة كبيرة .

والخسائر كانت قليلة جدا لان الخسائر الكبيرة تقع عادة في المرحلة الاخيرة من القتال عندما ينهزم العدو . ففي كل معركة عندما تبدأ الهزيمة باللحاق باحد الاطراف تبدأ الخسائر تناله . وبما ان قوى السلطة لم تستطع ان تهزم في معركة حاسمة كمة مجمعة من الفدائيين ، وبما انها لم تصل الى مرحلة المطاردة فان الخسائر في صفوف المقاومة كانت قليلة . ان دراسة الخسائر في معركة تدوم ايام عديدة تدل على ان مجموع ما يكبده الطرف المهزوم من ضحايا يكون عادة اقل مما يكبده في نصف اليوم الاخير